. @ 431 @

(^ ففرع منهم قالوا لا تخف خصمان بغي بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا إلى سواء الصراط (22) إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة) * * * * * * * * * .

والقول الثالث : أن معناه : أما بعد ، ذكره الشعبي ، وإنما سمي : أما بعد فصل الخطاب ؛ لأن الإنسان يذكر ا ويحمده ، فإذا شرع في كلام آخر قال : أما بعد ، فقد كان كذا ، وكان كذا . .

وقد ورد في القصة : أن رجلا أتى داود عليه السلام وادعى أن فلانا اغتصب منه بقرا ، فدعا المدعي عليه ، فجحد ؛ فرأى في المنام أنه أمر بقتل المدعى عليه فلم يفعل فرأى ثانيا وثالثا وأنذر بالعذاب إن لم يفعل فدعا المدعى عليه وأخبره أن ا تعالى أمره بقتله ؛ فقال : أو حق هو ؟ قال : نعم . .

فقال : أتقتلني بغير حجة ؟ فقال له : وا لأنفذن أمر ا فيك . .

فقال : إني لم أقتل بهذا ، ولكني كنت اغتلت أبا هذا الرجل وقتلته ، وأقر به ، فقتله داود عليه السلام فلما رأت بنو إسرائيل ذلك هابوه أشد الهيبة ، فهي معنى قوله (^ وشددنا ملكه) . .

قوله تعالى : (^ وهل أتاك نبأ الخصم) أي : خبر الخصم ، وأنشدوا في النبأ بمعنى الخبر : .

(إني أرقت فلم أغمض جاري % جزعا من النبأ العظيم السار) .

والخصم اسم يقع على الواحد والاثنين والجماعة ، وقيل معناه : ذو خصم ذوا خصم وذوو خصم ، فعلى هذا يتناول الكل . .

وقوله : (^ إذ تسوروا المحراب) أي صعدوا وعلوا ، والمعنى : أنهم دخلوا من جانب سور المحراب لا من مدخل الذي يدخل الناس . .

واتفقت عامة المفسرين على أن الذين دخلوا كانوا ملكين ، وقيل : إنه كان أحدهما جبريل والآخر ميكائيل ، وذكر تسوروا بلفظ الجمع ؛ لأن الجمع يتناول الاثنين فصاعدا .